قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

مليونا طفل متسول.. قنبلة نيجيريا الموقوتة!!

كانو/14 اكتوبر/متابعات:

باتت ظاهرة تسول الأطفال في شوارع كانو «عاصمة» شمال نيجيريا تشكل قلقا لدى السلطات في البلاد خاصة بعد أن أكدت المؤشرات تضاعف عددهم في غضون خمس سنوات الأمر الذي ينذر بقنبلة اجتماعية موقوتة.

ويقف هؤلاء الأطفال والذين يقدر عددهم بحوالي مليونين وهو ضعف ما كانوا عليه قبل خمس سنوات، عند مداخل المدارس الخاصة والمراكز التجارية وعلى تقاطع الطرقات في كانو يحملون في أيديهم الممدودة وعاء بلاستيكيا، عل قطعاً نقدية تستقر داخلها أو حتى طعاماً.

ويرتاد معظم الأطفال مدارس قرآنية، ففي كانو يرسل الأهالي أطفالهم عادة في سن السادسة إلى هذه المدارس من اجل تعلم القرآن، والتعليم في هذه المدارس مجاني إلا أن على التلاميذ تأمين ما يحتاجونه للاستمرار.

ويقول الخبراء انه على الرغم من أن ظاهرة المتسولين الأطفال لا تقتصر فقط على مدينة كانو إلا إنها الأكثر انتشارا مقارنة مع مناطق أخرى في نيجيريا، الدولة التي تضم اكبر عدد سكان في إفريقيا وهو 140 مليون نسمة.

ومن جانبها، قالت ايميه اوفو ايكاييت النائبة في البرلمان التي ترأس لجنة حماية الطفولة في مجلس النواب الاتحادي «انه جيل ضائع بأكمله»، فيما قال عبد الله يوسف المقيم في كانو ثاني مدن نيجيريا إن «هؤلاء الأطفال يشكلون قنبلة اجتماعية موقوتة، فهم لا يحظون باهتمام الأهل ولا حتى بحبهم أو عاطفتهم ويعتقدون بأن الناس أعداؤهم ومسئولون عن فقرهم وعوزهم».

فيما أكد جبرين جونداوا (70 عاما) الذي يدير إحدى المدارس بأسف أن «بعض الأهل يسلمون أطفالهم إلى المعلم "(المدرس) ويختفون من حياتهم نهائيا»، ويتابع «لا نملك ما يكفي من الأموال لإعالتهم لذا نسمح لهم بطلب الصدقة والغذاء».

كما يؤكد احمد بلو من وحدة الشرطة التي تكافح الاتجار بالبشر أن واقع هؤلاء التلاميذ لا يقتصر فقط على التسول بل يتعرضون للاستغلال من قبل مدرسيهم الذين يرغمونهم على العمل في مزارعهم، وهو «استغلال لهؤلاء الأطفال».

ويشير ادامو عليو كيياوا احد مؤسسي هذه المجموعات إلى أن الأطفال الذين يتركون لحال سبيلهم يمكنهم أن ينجروا في الصراعات الاثنية-الاجتماعية المتكررة في شمال نيجيريا، ويحذر قائلاً «من السهل دفع هؤلاء الأطفال الجائعين والغاضبين إلى القتل والسرقة خلال هذه الأزمات».

اطفال متسولون في (كانو) عاصمة نيجيريا

صباح الخير

بين ظلام الأزقة و صقيع الأرصفة!!

محمد فواد

هل علمتم عمن أتحدث ؟!!نعم والله هم أطفال الشوارع باعتبار هذا المصطلح التصق بهم وتعايشوا معه بمرارة ،يعيشون في الشوارع منذ أن تفتحت أعينهم على الدنيا الغادرة.

فبعضهم كما يعلم العالم كله ليس لهم مأوى يجمعهم ويدفئ أجسادهم الضعيفة ،و منهم من تخلت عنهم أسرهم لضيق الحال أو الفقر المدقع بعذر هو بنظر الإنسانية والأديان السماوية جمعاء.. أقبح من ذنب ألا وهو :(لا نملك قوتا لإطعامهم)، فهو عذر أقبح من ذنب والبعض الأخر من جاؤوا ا إلى الدنيا عبر علاقة غير مشروعة بين شخصين غرر بهما الشيطان وتلك الثمرة والتي لا ذنب لها سوى أنها جاءت إلى الحياة.

فالبعض الآخر كشف إن سلوك بعض الأبناء الرافض العيش ببيوتهم مع كنف أسرهم إنما يعود لتفاقم ظاهرة الفقر والعوز إلى جانب ضغوطات الحياة المستمرة والعنف الأسري الممارس سواء من الوالد آو من الإخوة الأكبر سنا من الأصغر إلى جانب كثرة الأبناء في الأسرة الواحدة ليتجاوز مفهوم العقل والمنطق، مما يدفعهم إلى التمرد والهروب إلى رصيف المآسي والتشرد بلا منازع.

فهناك فئات مختلفة أخرى يطلق عليها أطفال العمالة ،حيث يسعى الكثير منهم وبكفاح مضن لكي يحصل على لقمة العيش له ولأسرته باعتباره المعيل الوحيد لهم وإذا فقدوه سوف ينتهون إلى عالم المجهول .

فكيف برأيكم سوف تعمل الأسرة إذا لم يكن لديهم من يرعاهم في المأكل والمشرب فطبيعي أعزائي أن يتجه الكثير من الأسر القاطنة تحت رحمة الفقر والعوز لدفع فلذات أكبادهم إلى السوق وبالذات الأسر التي قد فقدت معيلها الرئيسي والذي هو الأب أو قد يكون مصابا بإعاقة عمل أو مقعدا أو عاجزا عن جلب القوت اللازم للحياة الرغيدة.

كثيرة تلك المآسي التي يتعرض لها أطفالنا في كل ثانية من حياتهم في الليل والنهار تتربص بهم الأحزان ويطاردهم شبح الخوف بين الأزقة وسلالم الأبنية الشاهقة ،حتى أنهم فقدوا حس التشبث بالدنيا فأصبح البعض منهم جسده سلعة يتناهشها مجاميع من ذئاب الطريق البشرية ينتظر على قارعة الرصيف أي سيارة مهرولة ليحذف بجسده الصغير الشفاف تحت عجلاتها لتسحق ما فيه من معاناة وكره وغضب من وجوده في هذه الحياة التي سلبت منه كل شيء جميل .

لحظه نتوقف بها عن السرحان والسكر والهلوسة بين هرمنا وعشقنا وتشبثنا في الحياة الفانية لا محالة ، فهي صرخة نداء لنداء مهر صغير عندما يطلق صرخته ليجد من يسنده على الوقوف والثبات ويبعث فيه شعاع الأمل لغد لا نعلم ما يخبئه لنا !!وحذار التهاون بالمشكلة !!ودمتم سالمين .

الجو الهادئ المليء بالتقبل والانسجام يساعد الطفل في التغلب على مشكلة التلعثم

مقاومة الطفل للإغلاق العضوي للحبال الصوتية يؤدي إلى التلعثم

التلعثم عند الطفل ينشأ نتيجة حالات مؤلمة مر بها خلال نموه

يحتاج الطفل إلى رعاية كاملة من قبل الأبوين في سنوات مابين الثالثة والثامنة من عمره ،وتدريبه على النطق الصحيح ،وإذا تعرض الطفل للتلعثم ،خصوصا في هذه السن فهذا يشير إلى صراع حقيقي مع الكلام ،وهو مؤشر للحاجة الفورية إلى العناية المتخصصة .

ومن علامات ظهوره تكشيرات في الوجه وحركات في الذراع أو الساق ،ورمش في العينين أو تنفس منتظم ،ومن المهم معرفة أسباب التلعثم عند الأطفال ،وقد تكون أسبابا عضوية تحتاج إلى رعاية طبية ،مثل خلل في السمع حيث يتلقى الأفراد معلومات مرتدة خاطئة أو مضللة عن حديثهم الخاص.

إحدى النظريات ترى أن التلعثم هو اضطراب في الكلام له أساس عصبي ناتج عن عدم تطوير الهيئة الدماغية المناسبة ،حيث لم يطور احد نصف الدماغ ذي التأثير اللازم للحديث المنساب.

د.زينب حزام :

أسباب التلعثم

وهناك سببان عضويان آخريان يمكن اعتبارهما من النوع النفسي الجسمي وذلك بسبب تأثير العوامل النفسية على الآلية العضوية لانتاج الكلام .

وهناك اعتقاد حديث ولكن لايتمتع أو بالأحرى لم ينل القبول الواسع بين المختصين بقول وجود منعكس غير ملائم تفتح خلاله الحبال الصوتية قبل بدء الكلام بدل أن تبقى معا في حالة ارتخاء ،فقد يكون طفلك من أولئك الأطفال الذين يطلقون حبالهم الصوتية فتقفل مما يجعل النطق صعبا جدا ،وهذه النظرية تقول «إن مقاومة الفرد للإغلاق العضوي للحبال الصوتية هو الذي يؤدي إلى التلعثم ،وهناك عدة أسباب تؤدي إلى التلعثم، منها المشاكل الأسرية بين الأبوين .

وتشير الدراسات إلى أن مستوى عاليا من التوتر المستمر يؤدي إلى التلعثم ،فالطفل الذي يتكلم بشكل طبيعي سيتلعثم إذا كان قلقا جدا أو متوترا ،وفي حال وجود ميل للتلعثم ستزداد المواقف المثيرة للقلق ويزداد التلعثم سويا ،لان القلق يفقد الطفل المعرض للتلعثم السيطرة على التوازن الدقيق للعضلات التي تتحكم بالكلام ومخارجه ،إضافة إلى أن التوتر المتواصل كثيرا ما يحدث عندما يتكلم ،فيتوتر ويتلعثم فتصدق مخاوفه وتصبح أقوى ،وقد يكون القلق التوقعي ناتجا عن الرغبة في الكلام بشكل سريع إذ أن خوف الطفل يبدو بطيئا أو بليدا إضافة إلى أن خوفه من انتقاد الآخرين ،يمكن أن يخلق لديه توقعا بأنه لن يتكلم بشكل جيد وهذا بدوره يؤدي إلى الكلام المتوتر المتلعثم.

الحالات التي يتعرض لها الطفل

وقد ينتج التلعثم عند الطفل نتيجة حالات مؤلمة مر بها الطفل ،مثلا حدوث اصطدام عنيف أو مرض خطير أو مشاهدة وفاة أو صراع عنيف حول سلامته وقدرته على التكيف.

ويمكننا القول هنا إن معاناة الطفل المستمرة من المشاعر المتناقضة التي قد تؤدي إلى التوتر والتلعثم في الحديث ،لذا علينا تدريب أطفالنا على المواقف الصعبة وعدم الخوف من الوقوع في الخطأ،وتشجيع الطفل على الكلام وتعزيز قدرته بمكافأة يحبها كالقيام بنزهة أو شراء لعبة يحبها .

تشوه أعضاء النطق

ويمكن تشويه عضلات النطق بنفخ البالون ،ومن ثم عن طريق الهمس والغناء وذلك في مرحلة متقدمة،ومن الأنسب أن تعلم طفلك قراءة القصص المصورة حتى يتدرب على النطق الصحيح ،بحيث تقوم بقراءة القصة بصوت عال وواضح وتطلب منه القراءة وتقوم أنت بالإشارة إلى الصورة الصحيحة ،وعليك أن تمنح طفلك مشاعر الفخر بنفسه عند الكلام حتى تتكون لديه خبرة ممتعة ،وتوفير الجو الهادئ الملىء بالتقبل والانسجام ،أن الجو الأسري الهادئ نسبيا للمتلعثم عاطفيا يعتبر جوا مثاليا للوقاية من نشوء مشكلة تزعج طفلك كمشكلة التلعثم ،وعلى أي حال ، فمن الضروري توفير مثل هذا الجو لطفلك في حال ملاحظة أن الطفل بدأ يتلعثم بشكل مستمر ،لان الطفل شديد الحساسية يكون أداؤه أفضل بكثير في الأسرة التي توفر له الجو الهادئ ،ومن المفيد جدا أن تقلل التشويش وان تعطي طفلك بعض الشعور بالأمن ،لان الكلمة الهادئة والمقترحات المحددة تساعده كثيرا ، ومن واجبنا جعل عالم الطفل آمنا وممتلئا بالبهجة والسرور.

الحلول لتفادي التلعثم

يجب علينا تنمية الكفاءة لدى الطفل منعا من حدوث التلعثم وتكون ضرورية جدا ،وخاصة إذا كانت خالة التلعثم بسيطة ولهذا عليك تعليم طفلك أن يكون حساسا اجتماعيا وان تبين له ضرورة الانسجام مع زملائه في المدرسة وأصدقائه ،كما يجب علينا مراقبة سلوك الطفل عند التعامل مع الآخرين .

ومن الأساليب المساعدة لتحقيق ذلك عليك أن تلعب مع الطفل ألعابا تركز على السلوك الاجتماعي المناسب لديه والهدف من ذلك أنك تكون قادرا على توفير الألعاب المناسبة له وان تشاركه في اللعب بحيث تجعله يشعر بالثقة أثناء اتصاله مع الآخرين.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن التلعثم حتى لو كان بسيطا ،فإنه يؤثرعلى نفسية الطفل ،وهنا لابد من مساعدته في التغلب على هذا التلعثم وذلك بضرورة تشجيعه على الغناء والإحساس بأنه ماهر اجتماعيا ،وعندما نشعر بأن الطفل لا يعرف التعامل مع الآخرين ولا يشعر بالراحة في التعامل معهم ،علينا مساعدته في ذلك عبر استخدام لعب الدورة حيث تتصرف أنت مثل الطفل من أجل أن يمارس طفلك التفاعل مع موقف متخيل خال من الضغوط ،ويؤدي التكرار إلى خفض القلق وتحسين المهارات الاجتماعية في آن واحد.

ومن أهم الأساليب في تشجيع الطفل على النطق السليم وعدم التلعثم ،هو تشجيعه على التعبير عن مشاعره واهتماماته وأن نخفف له التوتر بالقيام بنشاطات ممتعة وهكذا نستطيع تقديم المساعدة وتنمية الكفاءة عند الطفل

عزيزي الأب : ((العزوة ليست في العدد ..بل تكمن في مستقبل البنت والولد))

اتفاقية حقوق الطفل

المادة (13)

((ينبغي إعداد الطفل إعدادا كاملا ليحيا حياة فردية في المجتمع وتربيته بروح المثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة ، وخصوصاً بروح السلم والكرامة والتسامح والحرية والمساواة والإخاء.))

unicef

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر بريد صفحة "قوس قزح" هذه الصورة من الصديق يوسف احمد محمود سعيد في الصف الثالث ابتدائي مدرسة طيبة بالمعلا ..

نرحب بيوسف صديقا دائما لزاوية "ملتقى الأصدقاء" ونتمنى له دوام التقدم والنجاح.

نادي الرسامين الصغار

باستمرار دائم يتحفنا الصديق الموهوب ماجد محمد سعيد بلوحاته الرائعة ..وقد أرسل لنا هذه اللوحة لتعرض عن طريق زاوية نادي الرسامين الصغار والتي تعبر عن عيون معاناة أطفال غزة.

ونحن بدورنا نشجعه على التواصل الدائم .